

شرح ابن عقيل

(وقدّم الأخص في اتصال ... وقدّم ما شئت في انفصال) .

ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فإن اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخص منهما فنقول الدرهم أعطيتك وأعطيتني بتقديم الكاف والياء على الهاء لأنهما أخص من الهاء لأن الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول أعطيتهم ولا أعطيتهموني وأجازه قوم ومنه ما رواه ابن الأثير في غريب الحديث من قول عثمان Bه أراهمني الباطل شيطاناً فإن فصل أحدهما كنت بالخيار فإن شئت قدمت الأخص فقلت الدرهم أعطيتك إياه وأعطيتني إياه وإن شئت قدمت غير الأخص فقلت أعطيتك إياك وأعطيتك إياي وإليه أشار بقوله وقدّم